E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2001/31*
23 March 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان

الدورة السابعة والخمسون

البند ٩ (أ) من جدول الأعمال

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي جزء من العالم

مسألة حقوق الإنسان في قبرص

تقرير الأمين العـــام المقدم عملا بمقرر لجنة حقوق الإنسان ١٠٣/٢٠٠٠

١- كانـــت لجنة حقوق الإنسان قد قررت، في مقررها ١٠٣/٢٠٠٠ المؤرخ في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، بـــدون تصـــويت، أن تبقي في جدول أعمالها على البند الفرعي (أ) المعنون "مسألة حقوق الإنسان في قبرص" والمدرج تحت البند المعنون "مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي جزء من العالم"، وأن توليه الأولوية الواجبة في دورتها السابعة والخمسين، على أن يكون مفهوما أن تظل الإجراءات التي تقتضيها القرارات السابقة التي اعتمدتها اللجنة في هذا الشأن نافذة (انظر القرار ٥٠/١٩٨٧، وهو أحدث قرار من جانبها بشأن هذا الموضوع)، ومن تلك الإجراءات الطلب الموجه إلى الأمين العام أن يقدم إلى اللجنة تقريرا عن تنفيذها. ويقدم هذا الـــتقرير الحـــالي عملا بذلك المقرر وهو يرتكز على أنشطة الأمم المتحدة، ألا وهي مهمة المساعي الحميدة التي يضطلع بها الأمين العام، وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، على امتداد الفترة من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

٢- فمنذ قيام الأمين العام بتقديم تقريره السابق إلى لجنة حقوق الإنسان، في شباط/فبراير ٢٠٠٠ (E/CN.4/2000/26)، ظلت الجهود الشخصية التي يبذلها الأمين العام تهدف إلى تحقيق تسوية شاملة لمشكلة قبرص. وتحقيقا لهذه الغاية فإنه قد عاونه في هذا الشأن مستشاره الخاص لشؤون قبرص، السيد الفارو دي سوتو، وممثله الخاص بالنيابة، ورئيس بعثة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، زبيغنيو فلوسوفيكس، الذي تولى منصبه في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

مهمة المساعي الحميدة

٣- عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٠٥ (١٩٩٩) واستجابة لدعوة الأمين العام، فإن السيد غلافكوس كليريديس والسيد رؤوف دينكتاش قد وافقا على بدء محادثات القرب في نيويورك في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ من أجل تمهيد الأرض لإجراء مفاوضات هادفة تؤدي إلى تحقيق تسوية شاملة. وكانت الجولة الأولى من المحادثات، التي استمرت حتى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، قد تلتها اجتماعات عقدت في جنيف في الفترة من ٣١ كانون الثاني/يناير إلى ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٠. وقام بتيسير هذه المحادثات المستشار الخاص للأمين العام، السيد دي سوتو، الذي ساعده في ذلك فريق صغير من الأمانة ومن موظفي قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ومستشارون دوليون حسب الاقتضاء. وعقدت اجتماعات أخرى في تموز/يوليه - آب/أغسطس ٢٠٠٠ في جنيف، وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ في نيويورك، ومرة أخرى في جنيف في تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. واجتمع أيضا السيد دي سوتو مع الزعيمين المذكورين أثناء زيارات أجراها لقبرص في أربع مناسبات خلال العام، وأجرى مناقشات في أثينا وأنقرة أثناء رحلاته إلى المنطقة.

أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٤- في انتظار التوصل إلى تسوية، واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، في إطار ولايتها، تأدية مهام إنسانية دعما للقبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك وغيرهم ممن يعيشون في مناطق يشكلون فيها أقلية. وشمل هذا النشاط إجراء اتصالات مع ٤٢٨ قبرصيا من القبارصة اليونانيين و١٦٥ مارونيا يعيشون في الجزء الشمالي من الجزيرة، ظلت قوة الأمم المتحدة تقدم لهم الأغذية ومدفوعات الرعاية ولوازم أخرى من الحكومة ويسرت لهم السفر المؤقت إلى الجنوب لأسباب أسرية وأسباب أخرى. وفيما يتعلق بتخفيف بعض القيود المفروضة على التنقل بين الجانبين، الذي أعلنته سلطات القبارصة الأتراك في أيار/مايو ٢٠٠٠، فإن رسوم العبور التي فرضت على هذه التنقلات في عام ١٩٩٨ قد خفضت من ١٥ جنيها إسترلينيا إلى جنيه إسترليني واحد. بيد أن القبارصة اليونانيين الذين يسعون إلى تمديد زياراتهم إلى أقاربهم الذين يعيشون في منطقة كارباس قد واجهوا عقبات في هذا الصدد. فقد كانت سلطات القبارصة الأتراك أقل ترحيبا منها في الماضي فيما يتعلق بعمليات العبور التي تقوم قوة الأمم المتحدة بالترتيب لها لأسباب إنسانية.

٥- وما يزال يحال بصورة فعلية بين القبارصة اليونانيين والموارنة الذين يقيمون في الشمال وبين توريث ممتلكاتهم غير المنقولة إلى ورثة من القبارصة اليونانيين أو الموارنة الذين يقيمون في أماكن أخرى. وقامت سلطات القبارصة الأتراك بمراجعة ١٢٠ كتابا مدرسيا مقدمة إلى مدرسة القبارصة اليونانيين في ريزوكارباسو. وسمحت هذه السلطات في نهاية المطاف بتسليم هذه الكتب إلى المدرسة، باستثناء الثلث تقريبا، التي اعتبرت محتوياتها مثيرة للاعتراض.

٦- وأبقت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص على زيارات الاتصال المنتظمة التي تقوم بها إلى عدد من القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجزء الجنوبي من الجزيرة والذين عرفوا القوة بأنفسهم، وقامت من وقت لآخر بمساعدة هؤلاء الناس على ترتيب لقاءات مع أفراد الأسرة الذين يعيشون في الشمال.

٧- وواصلت قوة الأمم المتحدة جهودها الرامية إلى تشجيع الاتصال والتعاون بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك وإلى بناء الثقة عن طريق تشجيع الأنشطة التي يمكن أن تجعلهم يتواصلون في جو إيجابي. وقد استمرت هذه الأنشطة، على الرغم من القيود الجارية التي تفرضها السلطات القبرصية - التركية على اشتراك القبارصة الأتراك. وعقدت لقاءات اجتماعية ضمت أفرادا من عامة الجمهور فضلا عن اجتماعات لممثلي الأحزاب السياسية ومحافل مهنية وحلقات عمل للشباب ومناقشات فيما بين ممثلي قطاع الأعمال واجتماعات أخرى. ويشير الجانب القبرصي - التركي، من ناحيته، "إلى عدم مناسبة هذه الاتصالات في الوقت الذي تستمر فيه أوجه الحظر التي تفرضها سلطات القبارصة اليونانيين (المذكورة في الوثيقة S/1998/488)".

٨- ومنذ بداية آذار/مارس ٢٠٠٠، قام حجاج قبارصة يونانيون بثلاث زيارات إلى دير الرسول أندرياس في منطقة كارباس في الشمال. وسافرت مجموعات من القبارصة الأتراك في مناسبة واحدة إلى مسجد هالا سلطان بالقرب من لارنكا في الجنوب، ومرتين عن طريق الجنوب إلى كوكينا في غربي الجزيرة. وشملت هذه الرحلات ما مجموعه ٤ ٥٠٠ شخص. ولم تحدث أي زيارات أخرى منذ قيام حكومة قبرص بإلغاء رحلة كان من المخطط أن يقوم بها في آب/أغسطس قبارصة أتراك إلى كوكينا، ردا على نشاط عسكري من جانب القوات التركية في قرية ستروفيليا.

٩- وواصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص رصد الحالة في منطقة فاروشا المسيجة، التي ظلت تتغير. وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم الانتهاء من ترميم مبنى إضافي وبدأ العمل في مبنيين آخرين. وما زالت الأمم المتحدة تعتبر حكومة تركيا مسؤولة عن إبقاء الوضع القائم في فاروشا كما هو.

الأشخاص المفقودون

١٠- بعد انقطاع استمر أكثر من ثلاث سنوات، عقدت اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين في قبرص دورتها الثالثة والثمانين بعد المائة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ وناقشت إمكانية استئناف أعمالها المتعلقة بالتحقيق. وعقب وفاة العضو الثالث في اللجنة قبل الأوان، السفير جان - بيير ريتير في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، فإن مساعده الأول قد عمل مع العضوين المنتمين إلى القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك بغية التغلب على العقبات وتمكين اللجنة من استئناف أنشطتها والتوصل إلى قرارات ملزمة. وما زال هذا الجهد مستمرا.

١١- وظل أيضا المساعد الأول العضو الثالث تحت صرف الجانبين لمساعدتهما، حسب الضرورة، في تنفيذ اتفاق ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٧ المتعلق بالأشخاص المفقودين والذي عقده السيد كليريديس والسيد دينكتاش. وهذا الاتفاق، على الرغم من أنه يخرج عن نطاق اختصاص اللجنة، يمثل ضمانة هامة لأسر الأشخاص المفقودين. وفي عام ١٩٩٨ قام كلا الجانبين، المسؤولين وحدهما عن تنفيذه، بموافاة الجانب الآخر بالمعلومات التي لديه بشأن موقع قبور الأشخاص المفقودين من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. وبالإضافة إلى التدابير الأخرى الأحادية الجانب، فإن الجانب القبرصي - اليوناني قد قام بعمليات استخراج لبقايا الجثث والتعرف عليها. بيد أن كلا الجانبين لم يتمكنا من وضع ترتيبات لتبادل بقايا الجثث.

تقارير أخرى

١٢- يرد وصف لأنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، بما في ذلك أنشطتها المتعلقة بالمسؤوليات الإنسانية، في آخر تقريرين مقدمين من الأمين العام إلى مجلس الأمن (S/2000/496 وS/2000/1138).

- - - - -